

# سزا الابرار

تالیف  
اساتذہ کرام  
شیخ عبدالقادر جیلانی  
مدرسہ اسلامیہ قادریہ

تعمیم

مفت محمد رفیع صاحب  
مدرسہ اسلامیہ قادریہ

خالد محمد رفیع صاحب  
مدرسہ اسلامیہ قادریہ



دارالاسلام

دارالانصاری

بیت القادریہ، مکتبۃ الجیلانی

القنود ، وهو [ الروح ] السطاني ، والزجاجة القنود ، وصفت بالقنرة في شدة نورانية ، ثم بين المعدن فقال الله تعالى : ﴿ .. يُوَقَّدِينَ شَجَرَةً تُنتِجُ كَفًوً .. ﴾ [سورة النور ٢٤/٣٥] وهي شجرة التلقيم ، والتوحيد الخاص [ يكون ] من لسان القدس بلا واسطة كما تعلق القرآن بالنبي [ صلى الله عليه وآله وسلم ] منه في الأصل ، ثم نزل جبرائيل عليه السلام لمصلحة العوام ، وإنكار الكافر والمنافق. والتلليل عليه قوله تعالى : ﴿ .. لَنُلْقِيَ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة النمل ٢٧/٦] ولذلك بشرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسبق/ جبرائيل [ عليه السلام ] في الوحي ، حتى [٣٣/ب] نزلت فيه آية كما قال الله تعالى : ﴿ .. وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ .. ﴾ [سورة طه ٢٠/١١٤] ولما [ تأخر ] جبرائيل [ عليه السلام ] ليلة المعراج ، ولم يستطع أن يجاوز من سدة التنزي .

ثم وصف الشجرة بقوله تعالى : ﴿ .. لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ .. ﴾ [سورة النور ٢٤/٣٥] لا معرضها الحوادث والعدم والظنوع والغروب بل أولية لم [نزل] كما [إن] الله واجب الوجود [قديم أولي] لم يزل ولا يزال أبدى . فكنا صفاته [تعالى] لأنها أنواره وتجلياته . [وهي] نسبة قائمة بذاته فلا يعد أن يكشف حجاب النفس من وجه القلب ، فيحيي القلب بإضافة تلك الأنوار ، فيشاهد الروح من تلك المشكاة صفات الحق مع أن المقصود من خلق العالم كشف ذلك/ الكثر المظني كما مر [البيت] (١) . [٣٤/أ] وأما رؤية ذات الله تعالى فهي في الآخرة بلا واسطة المرأة . إن شاء الله تعالى . بنظر السر ، وهو المسمى بطفل المعالي كما قال الله تعالى : ﴿ وَنُوحٌ يَوْمَهُذَا تَابِئُهُ \* إِلَيْنَا رُجْعُهُمْ ﴾ [سورة القيامة ٧٥/٢٢] .

ولعل المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « رَأَيْتُ رَبِّي عَلَى صُورَةِ شَابٍ أَمْرَدٍ » (٢) [ هو ] طفل المعالي ، ويشجى الرب على هذه الصورة في مرآة

(١) صِلَاتُ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ مُرَّةً لَدَيْنَا نَقُودُكَ الرُّوحَ

(٢) ذكره السيوطي في «الكنز» ج ١/٣٠١ مرقعاً . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر صدقة عن أبي =

الروح [بلا] واسطة بين التجلي والتجلي له ، والأ فالحق مفره عن الصورة والمادة  
 وخواص الأجسام ، فالصورة مرآة المرئي غير المرئي والمرآة والمرآة قائمهم ، فإنه ليه السر ، وهذا  
 [٣٤/ب] في عالم الصفات لأن في عالم الذات تحرق الوسائط / ويحمو ، ولا يسع في ذلك غير  
 الله [تعالى] كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عرفت ربي  
 برؤي »<sup>(١)</sup> . « أي : بنور ربي » .

وحقيقة الإنسان محرم لذلك النور كما قال الله تعالى في الحديث القدسي :  
 « الإنسان سرّي وأنا سرّه »<sup>(٢)</sup> كما قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : « أنا من  
 الله تعالى ، والمؤمنون بمنّي »<sup>(٣)</sup> . وقال الله تعالى في الحديث القدسي : « خلقت مبعثداً  
 من نور وجهي »<sup>(٤)</sup> والمراد من الوجه الذات المقدسة التجلية في صفات الأرحمة كما  
 قال [الله تعالى] في الحديث القدسي : « سبقت رخصتي غطيتي »<sup>(٥)</sup> وقال الله تعالى

« أربعة : حديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي - وروي في بعضها - « عزاده » - والحديث إن شغل عن المقام  
 فلا إشكال في المقام ، وإن شغل عن اللغة ؟ أحاط ابن عباس بأن هذا محال بصورة ، ولكنه أراد بهذا الكلام  
 أن قام المقام بصورة على التجلي الصوري ، فإن من أجل الصوري حدث على التمثيل الحقيقي ، فانه  
 سبحانه وإعمال أنواع التجليات ، بحسب الذات والصفات وكذا له في الصورة الكاملة والقوة الشاملة لهذا على  
 اللائكة وغيرهم ، في تشكيل الصور والقياسات ، وهو مفره عن المقام والصورة والجهات ، بحسب الذات . فانه ملا  
 القاري في الأسرار المرفوعة ١ ، ٩٠ ، ٩١ . والله أعلم .

(١) لم ندر عليه ، وورد في الكتاب من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) لم ندر عليه .

(٣) تقدم تحريكه ، ص ١٥ .

(٤) تقدم تحريكه ، ص ١٤ .

(٥) قطعة من حديث ، أخرجه البخاري في « صحيحه » ، كتاب التوحيد ، باب : قول الله تعالى : « فإني هو  
 قرآن مجيد » في لوح محفوظ [سورة التوحيد ١-٢٩] ، ٧١١٤-٧١١٥ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 والقطب : « أنا نطق الله المختار ، كتب كتاباً عنه : عجلت - أو قال : سبقت - رحمتي نفسي ، فهو عند فوق  
 العرش » . وله شواهد عند مسلم في « صحيحه » ، كتاب التوبة ، باب : في سنة رحمة الله تعالى وأنها سبقت  
 غضبه ، ٢٧٥١ . ونظر جامع الأصول : لابن الأثير ، ج ١/١٨١-١٨٢ . قال شووي في « شرح صحيح  
 مسلم » ، ج ١/١٧٨ : قال العلماء : غضب الله تعالى ورحمته رحمتان إلى معنى الإزالة - بإزالة الإثابة للمطيع ،  
 ومنفعة العبد تستوي رحمة ورحمة - وغضب الصالحين وعدالة تستوي غضباً - وإزالة سبحانه وإزالة صفة له قدسية  
 وبها جميع المزايا . قالوا : والفرق بالنسب والعلية هنا : كثرة الرحمة والحمية .



وكانت موسى في مناجاة ربه | وموسى عصاه من عصاه

فقال شيخنا كلام الجليلي هذا مستند في الحقيقة التي من انفس فيه الجليلي وفخره  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو وسيلة الرسلين وسائر القومين وبما تقرر  
شيخنا فيهم معنى قول الشبلي تلميذه ان شهداني محمد رسول الله فوافقه تلميذه فيها  
قال ومثل هذا كثر عنهم. وفي الوقت الروحي العلامة للحمام الامير سيدنا  
عبد القادر بن محمد الدين المذكور سابقا ما مضى كنت مغرما بطالعة كتب القوم  
رضي الله عنهم منذ الصبا فمرسالك طريقهم كنت في نشأة الطالعة اعثر على  
كلمات تصدر من سادات القوم واكابرهم ينفذونها شعري وتقبض منها  
ففي مع ابياتي بكلامهم على مرادهم لا يقي على يقين من ان ابعث الى كاملة  
والاخلاص والفاضلة وذلك كقول عبد القادر الجليلي رضي الله عنه معشر الاخيار  
وتبسم اللب واوتينا له ما له توفوه وقول فلان وقول فلان الى وكل ما قاله المولون  
نكلامهم من سكن اليه النفس الى ان من الله تعالى على الهاجرة بطيبة الباركة  
كنت يوما في الخوة متوجها انكر الله تعالى فاحذني الحق نهالي عن العالم ومن فقه  
فردني وانا قول لو كان موسى بن عمران حيا ما وسعها الاتباعي على طريق الانشال  
واعلى طريق الحكاية فقلت ان هذه القولة من قبلها انك الخذة والي كنت فليها  
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اكن في ذلك الوقت فلانا وانما كنت هذا  
والا انا صلى الله عليه وسلم ما قلت الا على وجه الحكاية عنه صلى الله عليه وسلم وكذا  
وقع لي مرة اخرى في قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وحيث  
تبين لي وجه ما قال هؤلاء السادة لعني ان هذا لا يوضح ومثالا لا تشبه حالي  
صالحا مشاهير ثم حاشاهم ثم حاشاهم فان مقامهم اعلى واجل وعالم  
لهم واكثر. والبحث الرابع قول الشيخ سيدي عبد القادر كل رجال الحق اذا  
مصر الى الله وامسكوا فان وصفت اليه وفتح من روضة فارتعت اقدار  
الحق الحق والروح هو الشان في القعدة الوقت له افره الشيخ البوني القمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

# السِّيفُ الرَّبَّانِيُّ

## فِي عَقَبِ الْمَعْرِضِ عَلَى الْعُرُثِ الْجِلَانِيِّ

تصنيف

العلامة محمد المكي بن سيدي مصطفى بن محمد بن عزوز البرقي

( ١١٧٠ - ١٢٢١ هـ )  
( ١٨٥٤ - ١٩١٥ م )

الطبعة الرسمية التونسية

مستطبعة



المعلومات، وأصحاب هذا العلم يأتون بأسرار، وحكم من أسرار الشريعة، مما هي خارجة عن قوة الفكر والكسب، ولا تنال أبداً إلا بالمشاهدة والإلهام وما شاكل هذه الطرق، فالأولياء يأخذون العلوم عن الله تعالى، من كونه ودرتها من الأنبياء من حيث اسمه الوارث، ثم جاد بها على الأولياء، فهم أتباع الرسل يمثل هذا السند العالي المحفوظ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، ولا يسمى الشخص إلهياً، إلا أن يكون أخذه العلوم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق. (ف ح ١ / ٣١ - ح ٢ / ٢٥٣ - ح ٣ / ١٣٩ ، ١٤٠)

فأقام الله أولياءه مقام الرسول في التفقه في الدين والإنذار، وهو الذي يدعو إلى الله على بصيرة، كما يدعو رسول الله ﷺ على بصيرة، لا على غلبة ظن كما يحكم عالم الرسوم، فشأن بين من هو فيها يفتي به ويقول، على بصيرة منه في دعائه إلى الله، وهو على بينة من ربه، وبين من يفتي في دين الله بغلبة ظنه، ثم إن من شأن عالم الرسوم في الذب عن نفسه أنه يُجهل من يقول فهمني ربي، ويرى أنه أفضل منه، وأنه صاحب العلم، إذ يقول من هو من أهل الله: إن الله ألقى في سري مراعاة هذا الحكم في هذه الآية، أو يقول: رأيت رسول الله ﷺ في واقعتي، فأعلمني بصحة هذا الخبر المروي عنه وبحكمه عنده، فمن ورث محمداً ﷺ في جمعيته، كان له من الله تعريف بالحكم، وهو مقام أهل من الاجتهاد، وهو أن يعطيه الله بالتعريف الإلهي، أن يحكم الله الذي جاء به رسول الله ﷺ في هذه المسألة هو كذا، فيكون في ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من رسول الله ﷺ، وإذا جاءه الحديث عن رسول الله ﷺ رجع إلى الله فيه، فيعرف صحة الحديث من سقمه، سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحيح أو مما نُكِّلَ فيه، فإذا عرف فقد أخذ حكمه من الأصل، لذلك قال أبو يزيد البسطامي في هذا المقام وصحته، يخاطب علماء زمانه علماء الرسوم: أخذتم علمكم ميتاً عن ميت، وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت؛ يقول أمثالنا: حدثني قلبي عن ربي، وأنتم تقولون حدثنا فلان، وأين هو؟ قالوا: مات، عن فلان، وأين هو؟ قالوا: مات، فلا حجاب بين الله وبين عبده أعظم من نظره إلى نفسه، وأخذ العلم عن فكره

شرح كلمات الصوفية



الرد على ابن تيمية

من كلام الشيخ الأكبر

محيي الدين ابن العربي

جمع وتأليف  
محمود محمود الغراب

الطبعة الثانية





کو بہت حیرت ہوئی اور قدم بوس ہو کر عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اتنا بلند مرتبہ عطا فرمایا ہے اور آپ کی پیروی آپ کے متعلق بہت بڑی بڑی باتیں کہتی ہے۔ آخر اس کی کیا وجہ ہے؟ آپ نے جواب دیا کہ اگر میں ایسی باتیں کہتا ہوں جو ہر داشت نہ کر سکیں تو پھر یہ شیر میرا جو کچھ کیسے اٹھا سکتا ہے۔ پھر آپ بو علی سینا کو اپنے کمرے لے گئے اور کچھ دیر گفتگو کرنے کے بعد فرمایا کہ لب مجھے اجازت دے دو کہ میں دیر اور تعمیر کرنے کے لئے مٹی بھگو چکا ہوں۔ یہ کہہ کر آپ دیوار پر جا بیٹھے۔ اس وقت آپ کے ہاتھ سے ہسولی چھوٹ کر زمین پر گر پڑی اور جب بو علی سینا اٹھا کر دینے کے لئے آگے بڑھے تو وہ خود بخود زمین سے اٹھ کر آپ کے ہاتھ میں پہنچ گئی۔ یہ کرامت دیکھ کر بو علی سینا آپ کے مقصدین میں شامل ہو گئے۔

ایک مرتبہ وزیر بغداد کے بیت میں اچانک ایسا شدید درد اٹھا کہ امپراطور نے بھی جواب دے دیا اس وقت لوگوں نے آپ کا جو تالے جا کر وزیر کے بیت پر بھیج دیا اور وہ فوراً صحت یاب ہو گیا۔ ایک شخص نے آپ سے عرض کیا کہ اپنا غرق مجھے پتا دیجئے تاکہ میں بھی آپ جیسا بن جاؤں۔ آپ نے پوچھا کہ کیا کوئی عورت مردانہ لباس پہن کر مرد بن سکتی ہے۔ تو انہوں نے کہا ہرگز نہیں۔ پھر آپ نے فرمایا جب یہ ممکن نہیں تو پھر تم میرا غرق پہن کر کس طرح مجھ جیسے ہو سکتے ہو۔ اس جواب سے وہ بہت علوم ہوا کسی نے آپ سے دعوت الی اللہ دینے کی اجازت چاہی تو اس شخص نے کہا کہ کیا کوئی خود کو بھی دعوت دیتا ہے؟ فرمایا یقیناً اور اس کی صورت یہ ہے کہ جب تمہیں کوئی درد سرا شخص دعوت دے تو اس کو چھند کر دو اس طرح تم خود بھی دعوت دینے والے بن جاؤ گے لیکن دعوت الی اللہ دینے والے نہیں بن سکتے۔

ایک مرتبہ سلطان محمود غزنوی نے یاز سے یہ وعدہ کیا تھا۔ کہ میں تجھے اپنا لباس پہنا کر اپنی جگہ بخاراؤں گا اور میرا لباس پہن کر خود غلام کی جگہ لے لوں گا۔ چنانچہ جس وقت سلطان محمود ابو الحسن سے ملاقات کی نیت سے خرقان پہنچا تو قاصد سے یہ کہا کہ حضرت ابو الحسن سے یہ کہہ دینا کہ میں صرف آپ سے ملاقات کی غرض سے حاضر ہوا ہوں لہذا آپ راحت فرما کر میرے خیمہ تک تشریف لے آئیں۔ اور اگر وہ آنے سے انکار کریں تو یہ آیت تلاوت کر دینا۔ اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! میں نے اپنے رسول کو بھی اپنی قوم کے حاکم کی بھی اطاعت کرتے رہا چنانچہ قاصد نے جب آپ کو یہ پیغام پہنچایا تو آپ نے معذرت طلب کی جس پر قاصد نے مذکورہ بالا آیات تلاوت کی۔ آپ نے جواب دیا کہ محمود سے کہہ دینا کہ میں تو ایمان اللہ میں ایمان رکھتا ہوں کہ ایمان رسول میں بھی نہ امت محسوس کرتا ہوں۔ ایسی حالت



تكملة  
الذرية



## الجزء الثاني

من الطعاب الكبرى القطب الزباني والمكمل  
للصدائق المأروف بالله تعالى سدي عبد  
الرحمن التتاراني المصنف بموافع  
الأموار في طعاب الاحبار  
بسم الله بركاته  
آمين



وهذه كتاب الأموار القيمة في بين آداب الصودية  
فانفع الطعاب الزباني فيها واسمها سدي عبد الرحمن التتاراني  
بسم الله تعالى به وسعته في آداب والأحرار آمين



طبع في مطبع  
مصر



واعلم أنها<sup>(١)</sup> لا تسمى معاني<sup>(٢)</sup> إلا في حال الفتح ، وحال الفتح هو حال تعلق  
التكوين بالأشياء ؛ أو قل إن شئت حال تعلق القدرة بالمقدور (٥٤ - ١) ولا  
فوق لغير الله<sup>(٣)</sup> في ذلك . فلا يقع فيها تجلٍ ولا كشف ، إذ لا قدرة ولا فعل  
إلا لله<sup>(٤)</sup> خاصة ، إذ له الوجود المطلق الذي لا يتقيد . ولما رأينا عتب الحق له  
عليه السلام في سؤاله في القدر علما أنه طلب هذا الاطلاع ، فطلب أن يكون  
له قدرة تتعلق بالمقدور ، وما يقتضي ذلك إلا من له الوجود المطلق . فطلب  
ما لا يمكن وجوده في الخلق خوفاً ، فإن الكيفيات لا تدرك إلا بالأدوات .  
وأما ما روينا مما أوحى الله<sup>(٥)</sup> به إليه لئن لم تفته لأخون<sup>(٦)</sup> اسمك من ديوان  
النبوة ، أي أرفع عنك طريق الخبر واعطيك الأمور على التجلي ، والتجلي  
لا يكون إلا بما أنت عليه من الاستعداد الذي به يقع الإدراك الذوقي ،  
فتعلم أنك ما أدركت إلا بحسب استعدادك فتظفر في هذا الأمر الذي طلبت ،  
فإذا<sup>(٧)</sup> لم تره تعلم أنه ليس عندك الاستعداد الذي نطلبه وأن ذلك من خصائص  
الذات الإلهية ، وقد علمت أن الله أعطى كل شيء خلقه ؛ ولم يعطك هذا  
الاستعداد الخاص ، فما هو خلقك ، ولو كان خلقك لأعطاك الحق الذي  
أخبر أنه أعطى كل شيء خلقه . فتكون أنت الذي تنتهي عن مثل هذا  
السؤال من نفسك ، لا تحتاج فيه إلى شيء إلهي . وهذه (٥٤ - ب) عناية من  
الله بالمزير عليه السلام عليم ذلك من علمه وجهه من جهه .

واعلم أن الولاية هي لفلك<sup>(٨)</sup> المحيط العام ، ولهذا لم تنقطع ؛ ولها الإنباء العام .  
وأما نبوة التشريع والرسالة فنقطته<sup>(٩)</sup> . وفي محمد صلى الله عليه وسلم قد انقطعت ،

(١) «أنا» : أنه (٢) ب : بالمفاتيح - ن : مفاتيح (٣) ١ : + تعالى في الحالتين

(٤) ١ : + تعالى (٥) ١ : لأخون (٦) ١ : عالم (٧) ب : الملك

(٨) ب : النقطة

# فصول الحكمة

تأليف الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

طبعة الثالثة

- ردني علماء. وذلك أنك تعلم أن الشرع تكليف بأعمال مخصوصة أو هي عن أفعال  
مخصوصة ومحلها هذه الدار هي مقطعة ، وولاية ليست كذلك إذ لو انقطعت  
لانقطعت من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي . وإذا انقطعت من  
حيث هي لم يبق لها اسم . والولي اسم باق قد تعالى ، فهو لمسيده تحلقاً وتحققاً ١٠  
وتعلقاً . فقوله للحرير لئن لم تلتنه عن السؤال عن ماهية القدر لأبحون<sup>١١</sup> اسمك  
من ( ٥٥ - ب ) فيوان السوء فيأثبك الأمر على الكنتف بالتجسلي ويؤزل عنك  
اسم النبي والرسول ، ونفى له ولايته . إلا أنه لما دلت قرينة الحال أن هذا  
الخطاب جرى مجرى الوعيد علم من افترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب أنه  
وعيد بانقطاع خصوص بعض مراتب الولاية في هذه الدار ، إذ السوء والرسالة ١١  
خصوص رتبة في<sup>١٢</sup> الولاية على بعض ما تحوي عليه الولاية من المراتب . فيعلم  
أنه أهل من الولي الذي لا نبوة تشريع عنده ولا رسالة . ومن افترنت عنده  
حالة أخرى تقتضيها أيضاً مرتبة السوء ، يثبت عنده أن هذا وعد لا وعيد .  
فإن سألنا عليه السلام مفسول إذ النبي هو الولي الخاص . ويتصرف بقرينة الحال  
أن النبي من حيث له في الولاية هذا الاختصاص محال أن يقدم على ما يعلم  
أن الله يكرهه منه ، أو يقدم على ما يعلم أن<sup>١٣</sup> حصوله محال . فإذا افترنت  
هذه الأحوال عند من افترنت عنده<sup>١٤</sup> وتقررت عنده ، أخرج هذا الخطاب  
الإلهي عنده في قوله ولأبحون<sup>١٥</sup> اسمك من فيوان السوء ، فخرج الوعد ، وصار  
خبراً يدل على<sup>١٦</sup> علو رتبة باقية ، وهي المرتبة الباقية على الأنبياء والرسل في الدار

(١) ١. لأمن (٢) ١: سقط (٣) ب: سقط (٤) ١: سقط

(٥) ١: لأمن (٦) ب: سقط



## المقالة الثامنة والعشرون

### في تفصيل أحوال المريد

قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه : أتريد الراحة والمرور  
والدعة والحبور ، والأمن والسكون والنعيم والدلال وأنت بعد  
في كبر السبك والتذويب وتمويت النفس ومجانبة الهوى وإزالة  
المراعات والأعواض دنيا وأخرى وقد بقيت فيك بقية من ذلك  
ظاهرة لا تُمحى ؟ على رسلك يا مستعجل مهلا مهلا ، يا مترقب  
الهاب مسدود إلى ذلك ، وقد بقيت عليك منه وفيك ذرة ومنه  
والمكاتب عبد ما بقي عليه درهم ، أنت مصدود عن ذلك ما بقي  
عليك من الدنيا مقدار مص نواة ، والدنيا هواك ومرادك ،  
ورؤيتك بشيء من الأشياء أو طلبك بشيء من الأشياء وتشوق  
نفسك إلى شيء من الأهواض دنيا وأخرى ، فإدام فيك شيء  
من ذلك فأنت في باب الإفناء ، فاسكن حتى يحصل التناء على  
التمام والكمال ، فتخرج من الكبر وتكمل صياغتك وتجلي  
وتسكى ونظيف وتبخر ، ثم ترفع إلى الملك الأكبر فتخاطب  
: (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) فتؤانس وتلاطف ، وتطم من

# فتوح الغیب

تألیف

سیدی عبد القادر الجیلانی

(۴۷۰ - ۸۶۵۱ھ)

---

شركة مطبعة مصطفیٰ البابی وکتابی واولادہ مجید  
محمد محمود بکشی وشرکاء - قلعہ





الحمد لله

لاختلاف دينهم بالقرآن وأقوال الفلاس مع ادعائهم لعن عند الله (وأنه لا) يبعث (نبي بعده) ولكن رسول الله وخاتم النبيين (و) إذا ثبت أم حاتم الأتية ثبت أنه (لا تفسخ شريعته) بل شريعته نافذة لجميع الأديان (و) أجمع للمسلمين على (أنه أفضل الأحياء) كيف لا (وأمت خير الأمان) قال الله تعالى كنتم خير أمة (الآية) وتفضل الأمت من حيث تمام تفضيل الرسول الذي هم أمة (واختلفوا في الأفضل بعده قتل آدم) عليه السلام لكونه أب البشر (وقبل إبراهيم) عليه السلام (زيادة نوح) عليه وآله (وقبل موسى) عليه السلام لكونه كلم الله (وقبل عيسى) عليه السلام لكونه روح الله تعالى (وقيل نوح عليه السلام أطول عباده ومجاهدته (وقيل الكتاب على معراج) صلى الله عليه وسلم (إلى المسجد الأقصى واجتماع القرن الثاني على أنه في القنطرة وبالجسد) ولو كانت دعوى النبي

واحده حجة أخرى فلا تنقص سواء كان طرفا مؤمنا أو كافرا وأجيب بأن الكلام في الحكم للبيان (قوله وأنه لا يبعث نبي بعده) إشارة إلى دفع ما قيل أن عيسى بن مريم عليهما السلام حيث رجع إلى السماء وبطلان ادعاء فلا يكون صلى الله عليه وسلم حائلا وحاصلا لله مع أن عيسى كونه حائلا للذين عرفوه لا يبعث بعده نبي آخر شريعة أخرى فإن عيسى عليه السلام لما بطل على شريعة مريم ولا يبعث إلا اتباعه (قوله وتفضل الأمت من حيث تمام) إشارة إلى دفع ما يترجم أن حجة الأمة تدل على حجة نبيهم لحوار أن تكون رابعة إلى نعمهم وحاصل المقام أن لفظة الخيرة إلى الأمة ظاهرة في الخيرية من حيث كونهم أمة له صلى الله عليه وسلم فتدل على حجيته صلى الله عليه وسلم حيث قلنا قوله صلى الله عليه وسلم لا تعصوني على رؤسكم ولعمري لعمري فراجع منه كما هو مذهب صلى الله عليه وسلم (قوله زمان نوح وآله) أقول هذا تبيان لا يلائم قوله في الآية ولكن ليطمن قلوب قسدها (قوله لكونه روح الله) وكنته ألقاها إلى مريم مع أن عيسى في السماء لكن يخبر أن يسلم أن يكون بينا صلى الله عليه وسلم بينا في الأرض أنهم الأمة من كونه حيا في السماء حيث

# فتاوى امير في شرح تهذيب الكلا

لفخر الدين والملة

الشيخ عبد القادر السندى الكردستاني

مع حاشية امكانيات

للشيخ محمد وسيم الكردستاني

دمشق شرقية، جسد الامام

للمحقق السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني

الترقي

قوله عاينى الشياكرى والجاوى



الناشر

المخزنية للنشر والتوزيع

٩ - ١١ - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

الناشر

المكتبة التراثية للتراث

٩ - ١١ - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م



سکر کو ترجیح دیتے ہیں۔ ان کے خیال میں صحو کی بنیاد آدمیت کی صفت کے استحکام و استقامت پر ہوتی ہے اور آدمیت کی صفت حجاب اعظم ہے۔ اس کے برعکس سکر صفات بشریت کے زوال اور نقصان پر مبنی ہوتا ہے۔ انسانی تدبیر، اختیار، تصرف اور خودی کی فنا ہو تو سکر ظہور پذیر ہوتا ہے اور صرف وہ قوتیں رو بہ کار رہ جاتی ہیں جو بشریت سے بالاتر ہوں۔ یہی قوتیں کامل و بالغ ترین ہوتی ہیں۔ چنانچہ حضرت داؤد علیہ السلام حالت صحو میں تھے جو فعل ان سے ظہور پذیر ہوا باری تعالیٰ نے اسے ان کی ذات سے منسوب کر دیا اور فرمایا: قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ (البقرہ: 251) ”داؤد علیہ السلام نے جالوت کو قتل کیا۔“ ہمارے پیغمبر ﷺ عالم سکر میں تھے جو چیز ان سے ظہور پذیر ہوئی، باری تعالیٰ نے اسے اپنی طرف منسوب کیا اور فرمایا: وَمَا رَأَيْتُ إِذْ رَأَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَأَى (الانفال: 17) ”(کنکریاں) جب پھینکیں، تو نے نہیں پھینکیں بلکہ اللہ نے پھینکیں۔“ بندے، بندے میں کتنا فرق ہے جو اپنی ذات میں قائم اور اپنی صفات میں ثابت تھا بوجہ کرامت اس کا فعل اسی سے منسوب کیا جو ذات حق سے قائم اور اپنی صفات میں قانی تھا، اس کا فعل اپنا فعل گردانا۔ انسانی فعل کا ذات حق سے منسوب ہونا اس سے بہتر ہے کہ فعل حق تعالیٰ بندے سے منسوب ہو۔ جب فعل حق بندے سے منسوب ہو تو بندہ صفات بشریت میں قائم ہوتا ہے اور جب بندے کا فعل حق سے منسوب ہو تو بندہ ذات حق سے قائم ہوتا ہے۔ صفات بشریت میں قائم ہونے سے یہ ہوا کہ داؤد علیہ السلام کی نظر خلاف دستور اور کی عورت پر پڑی اور دیکھا جو دیکھا۔ پیغمبر ﷺ کی نظر بھی اسی طرح پڑی اور وہ عورت زید پر حرام ہو گئی کیونکہ آپ سکر کے عالم میں تھے۔ حضرت داؤد علیہ السلام حالت صحو میں تھے۔

صحو کو سکر پر فضیلت دینے والے جنید اور ان کے پیروکار ہیں۔ ان کے نزدیک سکر محل آفت ہے کیونکہ اس کا مطلب پریشان حالی، فٹائے صحت اور از خود رنگی ہے۔ طالب کی طلب از روئے فنا ہوتی ہے یا از روئے بقاء، از روئے محویت ہوتی ہے یا از روئے ثبات، جب انسان صحیح الحال نہ ہو تو تحقیق و طلب بے کار ہے۔ المل حق کا دل تمام موجودات سے

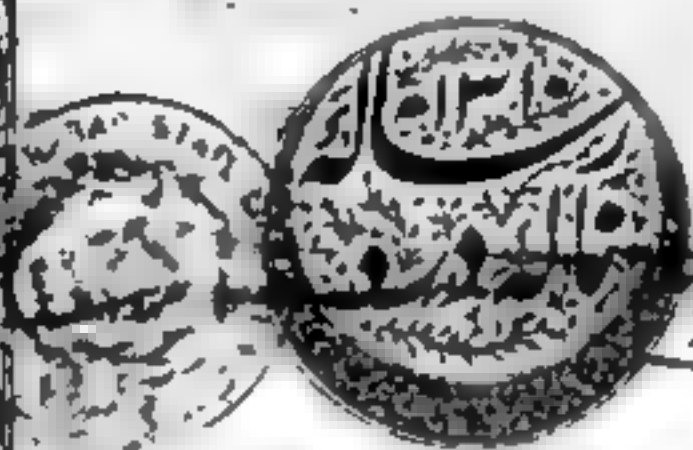
# اکشف المحجوب

عبداللطیف خاں بریلوی





۱۸۸۱ و ۱۸۸۲



1087

سید احمد امیر



فإن قلت بالتنزيه كنت مقيداً وإن قلت بالتشبيه كنت محمداً  
وإن قلت بالأميرين كنت مسدداً وكنت إماماً في المعارف سيداً  
فمن قال بالإشفاق كان مشركاً ومن قال بالإفراد كان موحداً  
فإياك والتشبيه إن كنت قابلاً وإياك والتنزيه إن كنت مفرداً  
فما أنت هو بل أنت هو وقراء في عين الأمور مرسخاً ومقيداً

قال الله تعالى «ليس كمثل شيء» فترى «وهو السميع البصير» ونسبته . وقال  
تعالى «ليس كمثل شيء» فشب ونسب «وهو السميع البصير» فنسبه وأفرد .

( ١٧ - ب ) لو أن نوحاً عليه السلام<sup>(١)</sup> جمع لقومه بين الدعوتين لأجابه :  
فدعاهم جهاراً ثم دعاهم إسراراً ، ثم قال لهم : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ  
كَانَ تَغْثِرًا » . وقال : « دَعَوْتُ<sup>(٢)</sup> قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ<sup>(٣)</sup>  
دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا » . وذكر عن قومه أنهم تصامموا عن دعوته فلمهم بما  
يجب عليهم من إجابة دعوته . فلم العلاء بالله ما أشار إليه نوح عليه السلام  
في حق قومه من الشاء عليهم بلسان الذم ، وعلم أنهم إنما لم يحسوا دعوته لما  
فيها من الفرقان ، والأمر قرآن لا فرقان ، ومن أفهم في القرآن لا يصني إلى<sup>(٤)</sup>  
الفرقان وإن كان فيه<sup>(٥)</sup> . فإن القرآن يتضمن الفرقان والفرقان لا يتضمن  
القرآن . ولهذا ما اختص بالقرآن إلا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الأمة التي  
هي خير أمة أخرجت للناس . « وليس كمثل شيء » يجمع<sup>(٦)</sup> الأمرين في أمر  
واحد . فلو أن نوحاً بأي بمثل هذه الآية لفظاً أحابه ، فإنه شبه ونزّه  
في آية واحدة ، بل في نصف آية . وروح دعا قومه « ليل » من حيث

(١) ب م ن : ساقطة (٢) ب : وب إلى دعوت قومي (٣) ب : عل

(٤) ب : ساقطة (٥) م ب : فصيح الأمر في أمر واحد .

صوت الحجة

في بيان حجة الله على الخلق

في بيان حجة الله على الخلق

في بيان حجة الله على الخلق

في بيان حجة الله على الخلق

مَدِينِي وَلِحَادٍ لَا مَقُولَ عَلَيْهِ فَاتَهُ حُورٌ لَكِنَّ الْمَغْرِبَةَ مَحْبُوبَةً كَمَا  
كَانَتْ وَمَا بَعِثْتُ وَنَ الشَّخْصَ قَدْ تَمَرَّ -

١٥ - هَلْ مَرَّي "الآنَ تَذْكُرُهُ؟" هَلْ يَا مُوسَى الْبِكْرَةُ لَا تَذْكُرُهُ،  
أَنَا مَذْكُورٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ، ذِكْرُهُ ذِكْرِي وَذِكْرِي ذِكْرُهُ، هَلْ يَكُونُ  
الذَّاكِرُونَ إِلَّا مَعَانِ حَدِيثِي الْآنَ أَصْلِي وَوَقْتِي أَخْلَى وَذِكْرِي أَخْلَى  
لِأَنِّي كُنْتُ أَحَدُهُمْ فِي الْقَدَمِ الْحَطِي، وَالْآنَ أَحَدُهُمْ لِحَطِي.

١٦ - نَدِمْنَا لَطَمَ عَنِ الْمَنِّ وَالذَّعِ وَالصَّرِّ وَالْفَغِّ، أَفَرَدِي، فَحَدِي،  
حَيْثُ، طَرَدِي لَنَا أَحْلَطَ مَعَ الْمُحْلِطِينَ مَا سَيُ عَنْ الْأَعْيَارِ  
لِغَيْرِي، عَتِفَ الْحَيَاقِ، خَيْرِي لِرُؤْيِي، خَرَمْتُ لَصَخْتِي، قَبَضِي لِذَنْبِي  
أَخْرَمِي لِجَهَنَّمِ، هَجَرِي لِمُكَاشَفَتِي كَثْبِي لِوَضْعِي، وَصَلْتِي  
لِفُطْعِي، قَطَعِي لِمَنْعِ مُنْبِي.

١٧ - وَحَقِّقْ مَا أَخْطَأْتُ فِي التَّعْدِيرِ وَلَا زِدْهُ التَّقْدِيرِ  
وَلَا تَلَيْتَ تَغْيِيرَ التَّصَوُّرِ، لَ عَلَى هَذِهِ الْفَادِرُ التَّقْدِيرُ أَنْ  
عَدَيْتِي سَارَ إِلَهُ الْأَبَدِ مَا مَحْدَثٌ لِأَحَدٍ قَلَا أَدَلُّ لَتَمَحُّصٍ تَحْدِ  
وَلَا أَخْرَفُ مِدَّةً قَلَا وَلَدًا، دَعَايَ دَعَايَ الصَّادِقِينَ وَمَا فِي  
الْحُبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ -

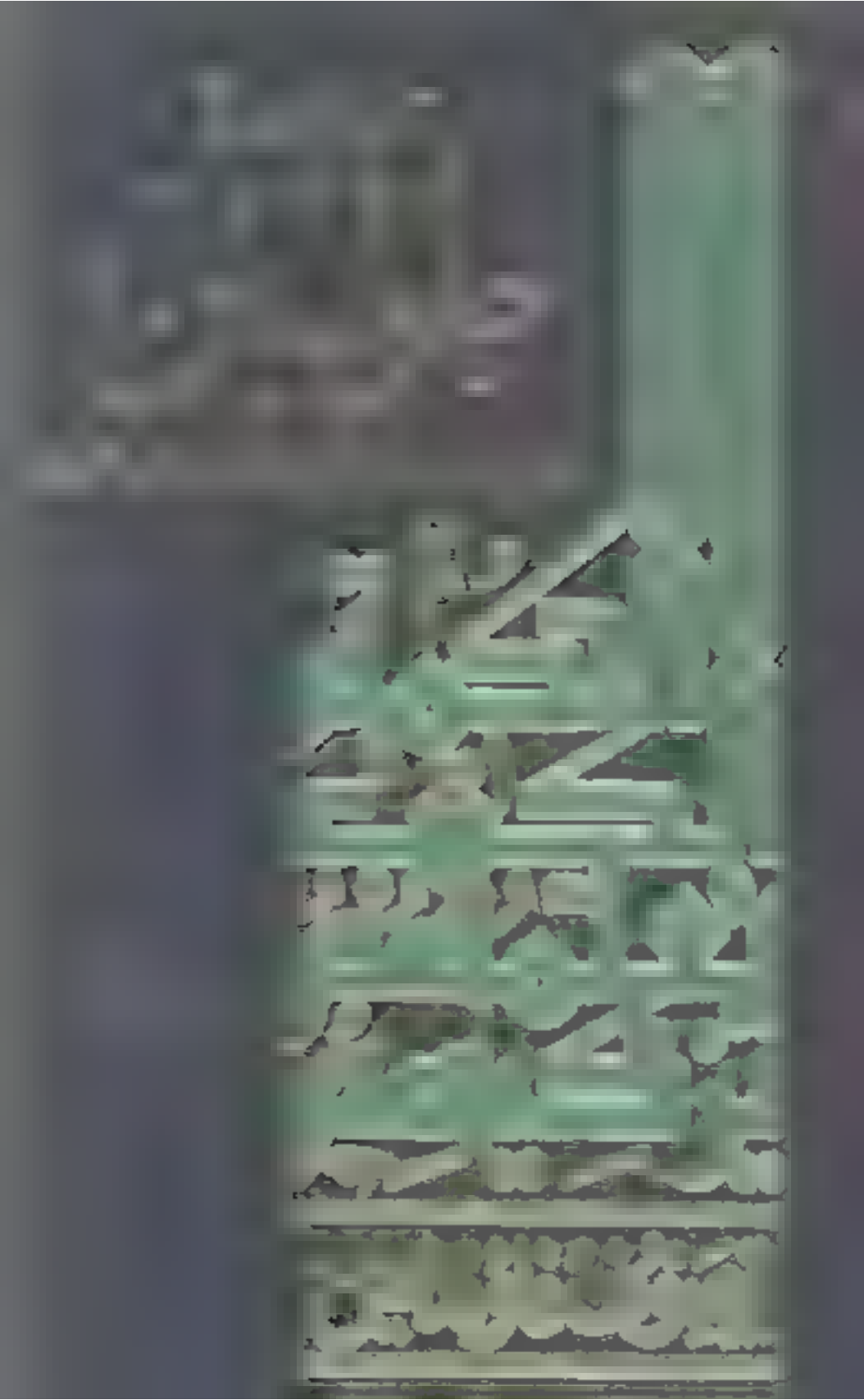
١٨ - قَالَ الْخَلَّاجُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) :

وَبِ أَسْوَاقِ عَرَارِيلٍ، قَاوِيلٍ، أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ  
دُعَا فِي الْأَرْضِ دَاعِيًا، فِي السَّمَاءِ دَعَا الْمَلَكَةِ يُرِيهِمُ الْخَافِيسَ  
وَفِي الْأَرْضِ دَعَا الْإِنْسِ يُرِيهِمُ الْفَسَاحَ -

١٩ - لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تَعْرِفُ بِأَسْدَادِهَا وَالشَّمْسُ الرَّقِيقُ يُخْلَجُ







١. وقال له أنجدة: قال الاعز: وإن له وث عنت لفتى قال  
"لا عز".

٢. مالب الى عيرك سنو وني محت دلت قال له  
"أسنكخزب" قال لو كان في مسد لخطر لكان سنو  
في الشكر والعز وما لدى عرفتك في أول "أنا خير منه"  
(سورة اعرف: ١١) - لانت في مسد في الخدمة وليس  
في الكوبين اعرف متى بك ولي في ارة ذلك في  
إرادة ابروتك في سعة انت سمحت ليريك هل لم اعط  
فلا تدلي من الزخزع الى الاصل لذلك سمعي من تار والمار  
ترجع في التار ذلك التقدر ولاختيار

١١ - مالب نعد مالي نعدك نعد يفتن في ترف ولقد وجد  
واي وان اخبر في ليهيبي وكف نصح اخبر ولحت وحده  
لن الحمد في التوفيق في حلاي لعدني رلتي مالي عتلي سعة

١٣ - الي موسى عز السلام ونيش على عهده لظفر وقال له  
يا انفس: مامسد عن لشهد: قال مسي ندغوي سموة تخذ  
ولو سمحت له لكتبت سمك ذلك توفيق مزه واحدة  
"أظفر الحب الحدي سورة اعرف: ١٣" مطرب وتوديت اما الف  
مزه ان "أنجدة" قد سمحت لدغوي بمفادى -

١٤ - فقال له "تركت الامر" قال كان ذلك استلا لا امرا  
فقال له "لا جرمه قد عير صوبتك" قال له "يا موسى دا ودا"



ترجمہ (تناسخ اور بروز میں یہ فرق ہے۔ تناسخ سے مراد ہے روح کا ایک جسم سے نکل کر جنین میں داخل ہونا۔ جب جنین روح کے قابل بن جاتا ہے۔ یعنی نطفہ ٹھہرنے کے چوتھے مہینے۔ لیکن روح کی ایک جسم سے مفارقت اور دوسرے جسم میں پوشگی کی ایک نئی جگہ بن جانا وہاں وقت۔ اور بروز یہ ہے کہ ایک روح دوسرے کمال روح سے فیضان حاصل کرتی ہے جب اس پر تجلیات کا فیضان ہوتا ہے تو وہ اس کا مغلیہ بن جاتی ہے اور کہتی ہے کہ میں وہ ہوں یعنی دونوں میں فرق نہیں رہتا)

اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور آیا ایک جسم میں دو روح ہیں ایک روح بارز۔ دوسری روح مبروز فیہ جمع ہو سکتی ہیں آپ نے فرمایا کہ وہی ایک روح بارز ہوتی ہے کہ جب جنین روح کے قابل و مستعد ہوتا ہے تو روح کامل بدن مثال سے جدا ہو کر اس جنین میں داخل ہو جاتی ہے اور بروز کرتی ہے۔ چنانچہ شیخ کبریا شیخ محمدی لکھیں اس عربی کتاب کتاب فتوحات کی میں فرماتے ہیں کہ حضرت ادریس علیہ السلام اور حضرت یاس علیہ السلام ایک ہیں۔ کیونکہ حضرت ادریس کی روح پاک نے بدن مثالی سے جدا ہو کر حضرت یاس کے جسد عنصری میں بروز کیا ہے۔ اور ہر روز ہوتا ہے۔ اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور خصوصاً حکم المصنف شیخ کبیر میں بھی اس طرح لکھا ہے۔ فرمایا ابراہیم خصوصاً حکم میں بھی ہے۔ ان اوراق کی تصحیح کے تحت احقر نے عرض کیا کہ حضور آپ کی تعداد اور شیخ اکبر کے کلام سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ ایک ہی روح بارز ہوتی اور بس۔ لیکن کتاب فتوحات کی عبارت سے یہ مفہوم نکلتا ہے کہ بروز میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبروز فیہ دوسری روح بارز۔ اس کا مطلب یہ ہوا کہ روح مبروز فیہ مظہر ہوگا اور روح بارز ظاہر۔

اقسام بروز | حضرت اقدس نے فرمایا کہ حقیقت حال یہ ہے کہ ہر در کی دو قسمیں ہیں ایک بطریق مظہریت، دوسری بطریق غیر مظہریت۔ بروز بطریق غیر مظہریت میں ایک روح ہوتی ہے اور جب جنین قابل روح ہو جاتی ہے تو اس میں بروز کرتی ہے جس طرح شیخ کبریا نے خصوصاً حکم میں لکھا ہے کہ ابراہیم میں اور یاس میں اور بروز بطریق مظہریت میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبروز فیہ جو مظہر (جائے ظہور) ہے اور دوسری





اولئك هم الكافرون حقاً (١٦٥) • وعندنا لكافرين عدة ما همينا والذين آمنوا بالله ورسوله ولم

يؤثروا بين خدمتهم اولئك سوف يؤثروا  
الله عبوداً رجماً يا اهل الكتاب ان نزل عليكم كتاب من السماء فقلنا يا موسى كبر من ذلك فقالوا اربا الله حهرة فاحذتهم الماعقة بطلمهم ثم انخذوا المحمل من بعد ما حادتهم البنات فقفوا من ذلك وآتاهم موسى سلطاناً مبيناً ورفضه افوقهم الطور بميثاقهم وقتلهم ادخلوا ليلاً مجدداً وقتلهم لانعدوا الى السبت واخذ ما منهم ميثاقاً على ان لا يذبحوا نفسهم بميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قاتلوا ما غلب بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً وبكفرهم وقولهم على مريم بها اعطينا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما نقنوه وما صولوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شر من الله ما لهم به من علم الا اتباع الظن و قتلوه يقيناً بل ربه الله ابيه وكان الله عزيراً حكماً

وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم ردة ليسوا من الدين ولا من الحق في شيء (مهينا) بينهم وجود الحجاب وذل النفس وصفاتها (والذين آمنوا بالله ورسوله) جمعاً وتخصيلاً (أجورهم) من الجنات الثلاثة (وكان الله عبوداً) يستعبدونهم ذواتهم وصفاتهم التي هي ذواتهم ويحجبهم بدانهم وصفاته (رحمنا) رحمهم تتبعهم بالحق لتسلطه وبالوجود الموهوب الملقا والبقاء السرمدي (كتاب من السماء) علم يقينياً بالكاشفة من سماء الروح (أكرم من ذلك) لان المشاهدة أكرم وأعلى من المكاشفة (بطلهم) بطلهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع الشيء في غير موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس يخشأ من رؤيتها كمال الصفات لنفسها وذل تلك تلم (سلطاناً) سلطاناً بالحق عليهم بعد الافاق (بل رفعه الله اليه) الى قوله (ليؤمن به) رفع عيسى عليه السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم المسمى "بالعالم العلوي" وكونه في السماء لرياسة اشارة الى ان مصدر بقاء روحه روحانية تلك النعم الذي هو بمثابة باب العالم ومرجعه اليه وتلك الروحانية نور يجرى ذلك الملك معشوقته وشراف أشعته الى سماء المائتة انهم يكذبون كل مرجعه الى مقرة الاصلى ولم يسل الى الكمال الحقيق وحب زوله في آخر زمان تعلقه بدن آخر ويستشذب يعرفه كل أحد ويؤمن به أهل الكتاب أي أهل العلم الخارقين بالهدى والماء اذ كلهم من آخرهم قبل موت عيسى بالنساء في الله واذ آمنوا يكون يوم الساعة أي يوم رزقهم عن الخبز الجسمانية وقيامهم عن حال عطلتهم وديمهم الذي هم عليه الان (شهيداً) شاهدهم يقضي عليهم الحق في صورته كما تشير اليه (عظيم) عظيم (من الذين هادوا) أي بعداداتهم على النفس واتحادها لها واستماعهم عن دخول القرية التي هي حصرة الروح واعندائهم في السمف بمحالة الشرع

وان من أهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته ويوم الساعة يكون عليهم شهيداً عظيم من الذين هادوا

فإد(١) : عرفت هذا ، عرفت أن العلم بأسره مشحون بالأنوار الطاهرة البصرية ولباطنة العقلية . ثم عرفت أن السفلية فائضة بعضها من بعض فيضان النور من السراج وأن السراج هو الروح النبوي القدسي . وأن الأرواح النبوية القدسية مقتبسة من الأرواح العلوية اقتباس السراج من نور . وأن العلويات بعضها مقتبسة من البعض . وأن ترتيبها ترتيب مقامات(٢) . ثم ترقى(٣) جمعتها إلى نور الأنوار ومعناها ومبناها الأول . وأن ذلك هو الله تعالى وحده لا شريك له . وأن سائر الأنوار مستعارة . وإعنا الحقيقي نوره فقط . وأن الكل نوره . بل هو الكل ، بل لا هوية لعبده إلا بالمحاز . فإذا نوره إلا نوره(٤) . وسائر الأنوار أنوار من الذي يليه لا من ذاته فوجه كل ذي وجه إليه ومول(٥) شطره . فأبصار تولوا فم وجه الله(٦) . فإذا لا إله إلا هو . فإن الإله عبارة عما الوجه موليه(٧) نحو بالعبادة والتأله . أعني وجوه القنوب فيها الأنوار(٨) . بل كما لا إله إلا هو . فلا هو إلا هو . لأن : هو ، عبارة عنه إليه إشارة كيمما كان ، ولا إشارة إلا إليه . ( و ٩ . ب ) بل كل ما أشرت إليه فهو بالحقيقة إشارة إليه وإن كنت لا تعرفه أنت لفقلتك عن حقيقة الحقائق التي ذكرناها . ولا إشارة إلى نور الشمس بل إلى الشمس . فكل ما في الوجود فنسبه إليه في ظاهر المثال كنسبة النور إلى الشمس . فإذا : لا إله إلا الله ، توحيد العوام . : و لا إله إلا هو ، توحيد الخواص ، لأن هذا أتم وأخص وأشمل وأحق وأدق وأدحل بصاحبه(٩) في الفردانية المحضة والوحدانية العصرية . ومتهى معراج الخلائق مملكة

( ١ ) س : وردا .

( ٢ ) ب : وأن يرب ترتيب مقامات

( ٣ ) ب : ترقى .

( ٤ ) ب : لا هو .

( ٥ ) ب : ويتولى .

( ٦ ) قرآن : من الآية ١١٤ .

( ٧ ) ب : تولاه .

( ٨ ) ب : وجه النور .

( ٩ ) ب : لصاحبه .



الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة والإرشاد القومي

أبو حامد الغزالي

# مُشْكَاةُ الْأَخْلَاقِ

حَقَّقَهَا وَقَدَّمَ لَهَا

الدكتور أبو العلاء عفيفي

الطبعة  
الطبعة الثانية للطباعة والنشر  
الطبعة

١٩٨٢ هـ - ١٩٦٤ م

فلا تنظر العين إلا إليه ولا يقع الحكم إلا عليه  
 فنحن له ومه في يديه وفي كل حال فلما لديه  
 لهذا ينكر ويعرف ويتوه ويوصف . فمن رأى الحق منه فيه بعينه فذلك  
 العارف ؛ ومن رأى الحق منه فيه بعين نفسه<sup>(١)</sup> فذلك غير العارف . ومن لم ير الحق  
 منه ولا فيه وانتظر أن يراه بعين نفسه<sup>(٢)</sup> فذلك الجاهل . والجملة فلا بد لكل شخص  
 من عقيدة في ربه يرجع بها إليه ويطلبه فيها ، فإذا تحمل له<sup>(٣)</sup> الحق فيها وأقر به ،  
 وإن تحمل له<sup>(٤)</sup> في غيرها أنكره<sup>(٥)</sup> . وتعود منه وأساء الأدب عليه في نفس الأمر  
 وهو عند نفسه أنه قد نأدب معه . فلا يعتقد معتقد إله إلا بما جعل في نفسه ؛ فالإله  
 في الاعتقادات بالحمل ، فما رآوا إلا نفوسهم وما جعلوا فيها . فانظر : مراقب الناس  
 في العلم بالله تعالى هو عين مراقبهم في الرؤية يوم القيامة . وقد أعصتك بالسبب  
 الموحى لذلك . فإياك أن تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيقولك حير كثير  
 بل يقولك العلم بالأمر على ما هو عليه . فكان في نفسك هبول لصور<sup>(٦)</sup> المعتقدات  
 كلها فإن الله تعالى أوسع وأعظم من<sup>(٧)</sup> أن يحصره عقد دون عقد فإنه يقول  
 «فأياها قولوا غُثِّمَ وجه الله وما ذكر أينما من أي . وذكر أن ثم<sup>(٨)</sup> وجه الله» ووجه  
 الشيء حقيقته . منه بذلك قلوب العارفين<sup>(٩)</sup> اللا تشعلهم الموارض في الحياة الدنيا  
 عن استحضار مثل هذا فإنه (٤٢ - ب) لا يدري العبد في أي نفس يقبض ،  
 فقد يقبض<sup>(١٠)</sup> في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على حضور . ثم إن العبد

(١ - ١) ساقط في ن (٢ - ٢) ساقط في ب (٣) ١ : نكره  
 (٤) ١ : الصور (٥) «أ» و «ن» : الإله (٦) ساقطة في الخطوط الثلاث  
 (٧) ب : ثمة (٨) «أ» و «ب» : المطلب (٩) ن : « فقد يقبض » ساقطة  
 (١٠) (٨)



# فصول الحكمة

للمرحوم الشيخ محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

أصول الفقه

الناشر  
عبدالله بن محمد

## حقيقة

مهما عرفت أن النور يرجع إلى الظهور والإظهار ومراتبه . فاعلم أنه لا ظلمة أشد من كتم العدم : لأن المظلم سعى مظلماً لأنه ليس للإبصار إليه وصول<sup>(١)</sup> ، إذ ليس بصير موجوداً للبصير مع أنه موجود في نفسه . قالذي ليس موجوداً لا لغيره ولا لنفسه كيف لا يستحق أن يكون هو العاية في الظلمة ؟ وفي مقدته الوجود فهو<sup>(٢)</sup> النور : فإن الشيء مالم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره .

والوجود<sup>(٣)</sup> ينقسم إلى ما للشيء من ذاته<sup>(٤)</sup> وإلى ما له من غيره . وماه الوجود من غيره فوجوده<sup>(٥)</sup> مستعار لا قوام له بنفسه . بل إذا اعتُبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض . وإنما هو موجود<sup>(٦)</sup> من حيث نفسه إلى غيره . وذلك ليس بوجود حقيق كما عرفت في مثال استعارة الثوب والغني . فالوجود الحق هو الله تعالى . كما أن النور الحق هو الله تعالى .

## حقيقة الحقائق

من هنا نرى العارفين من حصيص المحاز إلى بديع<sup>(٧)</sup> الحقيقة ، واستكملوا معراجهم قرأوا كشادة المياية أن ليس في الوجود إلا الله تعالى ، وأن كل شيء هالك إلا وجهه<sup>(٨)</sup> لا أنه بصير هالكاً في وقت من الأوقات . بل هو هالك أولاً وأندأ لا يتصور إلا كذلك . فإن كل شيء سواء إذا اعتُبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض . وإذا اعتُبر من الوجه الذي

(١) ب : ليس بصير أبصاً .

(٢) ش : وهو .

(٣) ب : والوجود أبصاً .

(٤) ش : إلى الشيء في ذاته .

(٥) ش : موجود .

(٦) ب : وجود .

(٧) البديع ما يرتفع من الأرض .

(٨) قرآن من القصص : ٨٨ .

بصرى إلى (١) الوجود من الأول الحق رؤى موجوداً لا في ذاته لكن من الوجه الذى إلى موحده (٢) (و ٨ ١) . فيكون الوجود وجه الله تعالى فقط . ولكل (٣) شىء وجهان : وجه إلى نفسه ووجه إلى ربه : فهو باعتبار وجه نفسه عدم وبعبار وجه الله تعالى موجود . فبدن لا موجود إلا الله تعالى ووجهه . فإذن (٤) كل شىء هناك إلا وجهه أولاً وأبداً . ولم يفتقر هولاً إلى يوم القيامة لسمعوا (٥) بداء النارى تعالى (٦) . لمن الميث اليوم ؟ لله الواحد القهار (٧) . بل هذا الداء لا يفارق سمعهم أبداً . ولم يفهموا من معنى قوله (٨) . الله أكبر أنه أكبر (٩) من غيره . حاش لله ، إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه . بل ليس لغيره رتبة المعية ، بل رتبة التبعية . بل ليس لغيره وجود إلا من الوجه الذى يليه . فالوجود وجهه فقط . ومحال أن يقال إنه أكبر من وجهه . بل معاًها أنه أكبر من أن يقال له أكبر بمعنى الإصافه والمقدسة . وأكبر من أن يترك غيره كنهه كبرائه ، سباً كان أو ملكاً . بل لا يعرف الله كنهه معرفته إلا الله . بل كل معروف داخل في (١٠) سلطة العارف واستيلائه دخولاً مآ ، وذلك ينافي الحلال والكبرياء . وهذا لا تحقيق ذكره في كتاب : المقصد الأسنى (١١) في معاني أسماء الله الحسنى .

(١) شىء : يساً .

(٢) شىء : موجود .

(٣) ب : ولكل .

(٤) ب : ساقط .

(٥) ب : يستمعون (هتة) هذا لمدى .

(٦) ب : هذا لمدى .

(٧) قرآن : من عارف .

(٨) ب : فورم .

(٩) أنه أكبر ساقط من ب .

(١٠) ب : تحت .

(١١) : الأنصى في المعنويات والكتب معروف باسم المقصد الأسنى في شرح أسماء

٨ لأنه ما عديم من البداية فيدعي إلى الغاية . « أدعوا لله » فهذا عين المكر ؛  
 « على بصيرة » فنته أن الأمر له كله ، فأجابوه <sup>(١)</sup> مكرراً كما دعاهم . فجاء  
 الحمدي وعلم أن الدعوة إلى الله ما هي من حيث هويته وإنما هي من حيث  
 أسماءه فقال : « يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقداً » فجاء بحرف الغاية وقرنها  
 بالاسم ، فعرفنا أن العالم كان تحت حيلة اسم إلهي أرحم عليهم أن  
 يكونوا متقين . فقالوا في مكرهم . « لا تفرون آلهمكم ولا تدرن ورداً ولا  
 سراعاً ولا يموت ويعوق ونسراً » ، فإهم إذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر  
 ما تركوا من هؤلاء ؛ فإن الحق في كل معبود وجهاً يعرفه من يعرفه ويجهله من  
 يجهله . في الحمديين : « وقص ربك ألا تعبدوا إلا إياه » أي حكم . فالعالم  
 يعلم من عبده ، وفي أي صورة ظهر حق عبده ، وأن التفريق والكثرة  
 كالأعضاء في الصورة المحسوسة وكالفوى المعنوية في الصورة الروحانية ، فما  
 عبده غير الله في كل معبود . فالأدنى من تخيل فيه الألوهية ؛ فبولا هذا التخيل  
 ما عبد الجبر ولا غيره . ولهذا قال <sup>(٢)</sup> : « قل معوم » ، فلو معوم  
 ( ١٩ - ١ ) لسعوم حجارة <sup>(٣)</sup> وشجراً وكوكباً . ولوقيل لهم من عبدهم  
 لقلوا إلهاً ما كلوا يقولون الله ولا إله . والأعلى ما تخيل <sup>(٤)</sup> ، بل قال  
 هذا مجلى إلهي يلغي تعظيمه فلا يقتصر . فالأدنى صاحب التخيل يقول :  
 « ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى » والأعلى العالم يقول : « إنما  
 إلهكم إله واحد عليه أسلموا » حيث ظهر « وشر الهنئين » الدين  
 خبت نار طبيعتهم ، فقالوا إلهاً ولم يقولوا طبيعة ، « وقد أضلوا كثيراً »  
 أي حيرهم في تعداد الواحد بالوجوه والنسب . « ولا ترد الظالمين »

(١) ب : فأجابوا (٢) ١ : + الله تعالى (٣) ب م ن : حمرأ  
 (٤) ١ : + في الألوهية .

# کشف المحجوب

تأليف: حضرت سیدنا راجا راجا



ترجمہ: علامہ محمد رفیع الدین



الروح الامع البیہ راہ لا یوجد احدهما دون الآخر کالالم  
والعلم بها لانهما شیئان لا یفترقا۔“

”روح زندگی کے سوا ایک شے ہے اور زندگی اس کے بغیر نہیں پائی جاتی  
اور روح جسم کے بغیر نہیں پائی جاتی اور دونوں میں کوئی بھی ایک دوسرے  
کے بغیر نہیں پائی جاتی جیسے الم اور اس کا علم کیونکہ یہ دونوں جدا گانہ شے  
ہیں۔“

مطلب یہ ہے کہ حیات کے سوا روح کا وجود علیحدہ ہے اس کا وجود بغیر حیات کے ممکن  
نہیں ہے جیسے کہ غیر معتدل شخص کی روح جو ایک دوسرے کے بغیر نہیں پائی جاتی مثلاً الم و تکلیف  
اور اس کا علم کہ یہ دونوں وجود میں تو مختلف ہیں لیکن فرق میں ایک دوسرے سے جدا نہیں ہیں۔  
اسی معنی میں اسے عرض بھی کہا جاتا ہے جس طرح کہ حیات کہا جاتا ہے۔

جمہور مشائخ اور اکابر اہل سنت و جماعت کا مذہب یہ ہے کہ روح نہ یعنی ہے نہ معنی،  
اللہ تعالیٰ جب تک روح کو انسانی قالب میں رکھتا ہے تو وہ دستور کے مطابق قالب میں حیات  
پیدا کرتا ہے اور حیات انسانی کی صفت ہے اور وہ اسی سے زندہ رہتا ہے اور یہ کہ روح جسم انسانی  
میں عاریض ہے ممکن ہے کہ وہ انسان سے جدا ہو جائے اور حیات کے ساتھ زندہ رہے جس طرح  
کہ نیند کی حالت میں روح نکل جاتی ہے مگر وہ حیات کے ساتھ زندہ رہتی ہے اور یہ ممکن ہے کہ  
جسم سے روح نکل جانے کے وقت اس میں عقل و علم باقی رہے اس لئے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ  
وسلم نے ارشاد فرمایا کہ شہداء کی رگوں میں ہر پرندوں کی شکل میں ہوتی ہیں۔ چھینا اس سے یہ لازم  
آتا ہے کہ روح معنی ہے۔ نیز آپ نے فرمایا ”الادواح جنود مجندة“ رگوں صف بستہ  
لشکر ہیں لامحالہ جنود باقی ہوتا ہے اور عرض پر جتا جائز نہیں اور نہ عرض از خود قائم ہو سکتا ہے۔

حقیقت یہ ہے کہ روح ایک جسم لطیف ہے جو اللہ تعالیٰ کے حکم سے آتی جاتی ہے۔ نبی  
کریم علیہ الخیرہ والسلام فرماتے ہیں کہ شب معراج میں نے حضرت آدم علیہ السلام صلی اللہ  
یوسف صدیق، موسیٰ کلیم اللہ، ہارون طیم اللہ، یحییٰ روح اللہ اور حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہم

اسلام کو آسمانوں پر دیکھا۔ بلاشبہ وہ ان کی ارواح مقدسہ تھیں۔ اگر روح شے عرض ہوتی تو از خود قائم نہ ہوتی اور اسے ہستی و وجود کی حالت میں نہیں دیکھا جاسکتا تھا اگر وہ عرض ہوتی تو اس کے وجود کے لئے کوئی مقام درکار ہوتا تاکہ عارض اس مقام میں قیام کرے اور وہ مقام اس کا جوہر ہوتا اور جزا ہر مرکب و کثیف ہوتے ہیں۔ معلوم ہوا کہ روح کے لئے جسم لطیف ہے جبکہ وہ صاحب جسم ہے تو اس کا دیکھنا بھی ممکن ہے خواہ وہ کسی آنکھ سے ممکن ہو یا سبز پردوں کی شکل میں یا صف بستہ فطری کی صورت میں؟ جن سے وہ آئیں اور جائیں اس پر حد نہیں شہد ہیں اور حق تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ:

قُلِ الْوُجُہُ مِنْ أَمْرِ رَبِّیْ  
اے محبوب تم کہہ دو کہ روح میرے رب کے حکم سے ہے۔ (حق اسرئیل: ۸۵)

اب بے دینوں کے ایک اختلاف کا بیان نور بانی ہے وہ یہ کہ دو روح کو قہیم کہتے اور اس کو پوجتے ہیں۔ اشیاء کا فاعل اور ان کا مبراہی کو جانتے ہیں۔ دو ارواح کو آلہ کہتے اور اسے ہمیشہ برکت دیتے اور ایک سے دوسرے کی طرف اٹنے پٹنے دلا جانتے ہیں (گویا دو آدوگون اور قانع کے قائل ہیں) ان لوگوں نے عوام میں جس قدر شبہات پھیلائے ہیں کسی نے اسے نہیں پھیلائے اور نصاریٰ کا مذہب اسی پر ہے اگرچہ ان کی ظاہری مہارتیں اس کے برخلاف ہیں اور تمام اہل ہندو مت و جین اور ماجھن کے لوگ بھی اسی کے قائل ہیں۔ گروہ شیعہ، قرامطہ اور باطنی لوگ بھی اس کے قائل ہیں اور یہ دونوں مردود و باطل گروہ بھی انہیں خیالات فاسدہ کے قائل ہیں اور برگروہ سے مقدم جانا اور دلائل پیش کرنا ہے۔ ہم ان کے تمام دعوؤں میں سے صرف نقطہ قدم کے بارے میں سوال کرتے ہیں کہ اس سے تمہاری کیا مراد ہے؟ کیا شئی مہد ث اپنے وجود میں حقدم ہے یا ہمیشہ قدم۔

اگر وہ یہ کہیں کہ ہماری مراد محدث، وجود میں حقدم ہے تو اس بنیاد پر اصل سے اختلاف ہی جاتا رہتا ہے کیونکہ ہم بھی مدرہ کو مہدث کہتے ہیں یا یہ کہ اس شخص کے وجود پر روح کا وجود حقدم ہے کیونکہ سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے کہ:

من ثوبه لا يقطع الوحي اليه كانه الى صلبه بهم ومن الله تعالى فانه قوم ارحمهم بمهي  
 وقال في الدعاء جاهد والعشير من تحت الثالث والسر احمد ان جوده سم به جمع جند  
 بعد محمد  $\text{ﷺ}$  ما بعد جوده التبرج جند  $\text{ﷺ}$  لا يبي يمني ولا ربه ، يعني به  
 عالم من بشر يعني سر به حاصه جند  $\text{ﷺ}$  لا هفت كسوف فلا كسوف بعد ، و  
 جند نصر فلا نصر جند ، سم يكن كسوف ، نصر لا هفت الود ، نرس وما الاله في  
 الود ، كسوف جند لا سم جند مع جند هفت فيه ومهي منكم باسمه حر غير ذنب  
 جند كان الشبح جند جند الحكي يكون اسم الاله اسم السوء واذا الملك في جند هفت  
 اسم السلي مع الاله يعني جند في سراد ما يعني كلامه وكلام جوده  $\text{ﷺ}$  وسمي صاحب  
 جند جند من جند الاول جند جند جند بالاحكام النبويه حتى لا جند جند لا  
 غير لمهي

(لورن فانت) - لا المحكم هو مريم المجدل<sup>9</sup>

(والجواب) ان المحمدين هم شرعيون من بعد انبياءهم وبعثوا في افلاكهم  
 بعد ذلك في الاحكام بعد ذلك حيث انه روي في جملة الاحكام انهم حكموا من بعدهم ثم  
 الذي سوره قوله هو النبي اعلم المحمدين الصادقين انهم انبياء من الانبياء ولو كان  
 محمد من سوره من بعده النبي هو الذي روي في جملة الاحكام انهم حكموا من بعدهم ثم  
 اعلم

(حاشیه) من بعد کور محمد ﷺ قصص من سنه ستمین و نه ختمهم و کلامه  
 یسمی . و نه قاله السیح فی علوم الشیخ لأحد و القصر و یسمی من انه من لأحد من  
 یحیی عدم یانه فی الدب و الآخره لا وهو مد یسمی محمد ﷺ سواء الأبناء و العماء  
 المندموز علی من یسمی و الصغار من عهد و عهد آخره ﷺ یانه اونی عدم لأولی و الآخرین  
 و حیر من الآخرین لا یسمی و عهد عهد محمد ﷺ الحکم فی العلم انی اونه یسمی کل عدم  
 مدوز و مدعوز و مدعوز و مدعوز فاحمد یا حیر او مکور من یا أحد العلم یانه بحالی عن سیه  
 محمد ﷺ یانه اعدم حیر الله یانه علی لأصله و یانه ان یسمی - أحدا من علماء امته من غیر

وإن سمي على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرد. وقال في الأنثى المرأة فراجعناه  
في التوقف ورد في المصطلح على اسم المرأة لدخول فلها على الرجل مخرج في هذه المقام بس  
حجرة في مقابلته فوه. والمرحان مضمين درجه عند ذلك تشبه بهذه الكلمة هي المرأة وطال في  
بذلك فـ. ولو أنه يكن في مرفق التامت إلا إطلاق لفظ القاب على تلك وإطلاق التصفه  
كلاهما لفظ تامت فكان فيه كفايه يؤيد في ذلك خبره. اهملتم المرأة عيني يكسره عـ لا عمن به  
من الرجال بما هو الأمر

(قلت) ذلك الشرح في العلم بحجج والأربعين وثلاثمائة من تصدق إنما قال بعائني





وطوى السلوات العلى بمروجه      طوى السجبل كمنلج ركبانه  
 أنبا عن المصاوي وعن مستقبل      كشف القناع وكم أصا برهانه  
 وأنت بده يمان فيصبره فصر      فيها وكسرى صاقت لحواله  
 ولكم له خلق مصي بهوره      بهني بذكره الهدى جبراله  
 وكم تطهر في التركي وتنقى      حتى يرتقى ما لا يرام عياله  
 أنبا عن الأسرار إعلاناً ولم      بعش السريرة لدورى إعلانه  
 نظم الدورى في عقود حديث      منبشرات قولها عقباله  
 حتى يبلغ في الإمامة حقها      من غير فتك رامة عوانه  
 الله حسبي ما لأحمد مستهري      ويذكره قد جاما مرثاله  
 حاشاه لم تترك لأحمد غاية      يد كل عايات النهى بدانه  
 صلى عليه الله مهما رمرت      كلم على معنى مريح بهاله  
 والآل والأصحاب والأنساب والأطبا لوم في الملا وخوانه

اعلم حفظت الله أن الإنسان الكامل هو القطب الذي تدور حوله ألاك الوجود  
 من أوله إلى آخره، وهو واحد منذ كلال الوجود إلى أبد الأبد، لم له نوع في  
 ملابس يظهر في كماله، يسمى به باعتبار لباس، ولا يسمى به باعتبار لباس آخر  
 فاسم الأصمى الذي هو له محمد، وكتبه أبو القاسم، ووصفه عبد الله، ولقبه شمس  
 الدين، ثم له باعتبار ملابس أخرى أسم، وله في كل زمان اسم له يقيق بهاسه في  
 ذلك الزمان، فقد اجتمع به **ص** وهو في صورة شيعي الشيخ شرف الدين  
**إسماعيل الجبرتي**، رست أعلم أنه النبي **ص**، وكنت أعلم أنه الشيخ، وهذا من  
 جملة مشاهد شاهدته فيها بزهد صفة ست ونسبه وسيمامة، ومزهد الأمر فحكه  
**ص** من التصور بكل صورة، فالأدب إذا رآه في الصور المحمدية التي كان عليها  
 في حياته فإنه يسميه باسمه، وإذا رآه في صورة ما من الصور وعلم أنه محمد، فلا  
 يسميه إلا باسم تلك الصورة، ثم لا يوقع ذلك الاسم إلا على الحقيقة المحمدية،  
 ألا تراه **ص** لما ظهر في صورة الشيعي رضي الله عنه قال الشيعي لتميله أشهد أنني  
 رسول الله، وكان التمهيد صاحب كشف مرعه، فقال: أشهد أنك رسول الله. وهذا  
 أمر غير منكر، وهو كما يرى النائم علاناً في صورته فلاذ. وأقل مراتب الكشف أن

# الاشتيان الكائن في معرفة الأواخر والأوائل

تأليف  
الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الهادي  
المؤسسة العامة

مقره عرويه وقوله  
أبو عبد الرحمن صالح بن محمد بن محمد

مكتبة  
دار الكتب العلمية  
مؤسسة العامة

الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصورة الظاهرة والحال المقتدة التوجه بالصلاة إلى شطر المسجد الحرام ويمتقد أن الله في قلبه<sup>(١)</sup> حال صلته، وهو بعض مراتب وجهه لحق من أينما تولوا فثم وجه الله. فشطر المسجد الحرام منها، فعليه وجه الله ولكن<sup>(٢)</sup> لا تقل هو هذا<sup>(٣)</sup> فقط، بل قف عندما أدركت والرم الأدبي في الاستقبال شطر المسجد الحرام<sup>(٤)</sup> والرم الأدبي في عدم حصر الوجه في تلك الألية الخاصة، بل هي من جملة أليات ما تولى متولى إليها. فقد مان لك عن الله تعالى أنه في ألية كل وجه، وما أثم إلا الاعتقادات. والكل مصيب، وكل مصيب مأجور وكل مأجور سعيد وكل سعيد مرضي عنه وإن شقي رماً ما في الدار الآخرة فقد مرضى وتأم أهل العناية - مع علمنا بأهم سعداء أهل حق - في الحياة بدياً من عباد الله من ندرتهم تلك الآلام في الحياة الأخرى في دار نعيمهم، ومع هذا لا يقطع أحد من أهل العلم لدين كشفوا الأمر على ما هو عليه أنه لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم، إما بفقد ألم كانوا يجذونه<sup>(٥)</sup> فارتفع عنهم فيكون نعيمهم راحتهم عن<sup>(٦)</sup> وجدان ذلك الألم، أو يكون نعيم مستقل<sup>(٧)</sup> رائد كنعم أهل الجنان والله أعلم<sup>(٨)</sup>.

١٤

(١) ب : قلبه (٢) ماقطة في ن (٣) ١ . هذا (٤) ماقطة في ب (٥) ب : ليحذونه (٦) ن : في (٧) ١ . مستقبل (٨) « والله أعلم »

فلا يبي بعده يعني مشرعاً أو مشرعاً له ، ولا رسول وهو المشرع . وهذا الحديث قسّم ظهور أولياء الله لأنه يتضمن انقطاع ذوق الصودية الكاملة الثامة . فلا ينطلق عليه اسمها الخاص بها فإنت الصد يريد ألا يشارك سيده - وهو الله<sup>(١)</sup> - في اسم ؛ والله<sup>(٢)</sup> لم يسمى<sup>(٣)</sup> بنبي ولا رسول ، وتسمى الولي واتصف بهذا الاسم فقال والله<sup>(٤)</sup> ولي الدين آمنوا : وقال وهو الولي الحميد . وهذا الاسم باقٍ جارٍ على عباد الله دنيا وآخرته . فلم يبق اسم يختص به العبد دون الحق بانقطاع النسوة والرسالة . إلا أن الله لطّف<sup>(٥)</sup> بعباده ، فأبقى لهم النسوة العامة التي لا تشريع فيها ، وأبقى لهم التشريع في الاجتهاد في ثبوت الأحكام ، وأبقى لهم الوراثة في التشريع فقال العلماء ورثة الأنبياء . وما أتم ميراث في ذلك إلا فيما اجتهدوا فيه من الأحكام فشرعوه . فإذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي<sup>(٦)</sup> أو عارف ، ولهذا ، مقامه ( ٥٥ - ب ) من حيث هو عالم أتم وأكمل من حيث هو رسول أو ذو تشريع وشرع . فإذا سمعت أحداً من أهل الله يقول أو ينقل إليك عنه أنه قال الولاية أعلى من النسوة ، فليس يريد ذلك القائل إلا ما ذكرناه . أو يقول إن الولي فوق النبي والرسول ، فإنه يعني بذلك في شخص واحد : وهو أن الرسول عليه السلام - من حيث هو ولي - أتم من حيث هو نبي رسول<sup>(٧)</sup> ؛ لا أن الولي التابع له أعلى منه ، فإن التابع لا يدرك المتبوع أبداً فيما هو تابع له فيه<sup>(٨)</sup> ؛ إذ لو أدركه لم يكن تابِعاً<sup>(٩)</sup> له فافهم . فمرجع الرسول والنبي المشرع إلى الولاية والعلم . ألا ترى الله تعالى قد أمره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره . فقال له آيها وقل<sup>(١٠)</sup> رب

(١) ا . تعالى (٢) ب : لم يسمى - ا : لا يسمى (٣) ن : ساقطة

(٤) ب : لطيف لطيف ن : لطيف بعباده (٥) الواو ساقطة في ب

(٦) ن : ورسول (٧) ب : ساقطة (٨) ا : تابع (٩) هـ : و «ن» : قل من غير الواو



## ٢٠٧ - زياد بن جبير<sup>(١)</sup> \* (ع)

ابن حبة الثقفي البصري، عن أبيه وسعد بن أبي وقاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه ابن أخيه سعيد ومغيرة ابن عبيد الله، ويونس بن عبيد، وابن عوف، ومبارك بن فضالة، وعدة.  
وثقة النسائي.

## ٢٠٨ - عياض بن عبد الله \* \* (ع)

ابن سعد بن أبي سرح الفرشي، العامري، المصري، ابن أمير مصر حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عمر.  
وعنه بكثير بن الأشج، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وداود بن قيس، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن عثمان، وحديثه في دواوين الإسلام.

## ٢٠٩ - زُرارة بن أوفى \* \* \* (ع)

الإمام الكبير، فاضل البصرة، أبو حنيفة العامري، البصري، أخذ الأعلام

(١) تكوثر ترجمة زياد بن جبير في ص ٦٠٥

• طبقات خليفة ١٦٩٧، تاريخ البحاري ٣١٧٣، المرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٢٦، تهذيب الكمال ص ٤٤١، تاريخ الإسلام ١٣٢/٤. تهذيب التهذيب ٢١٧/١  
١، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٣، خلاصة تهذيب التهذيب ١٢٤

• • • طبقات ابن سعد ٢٤٧/٥، تاريخ البحاري ٢١٧، المرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٤٠٨، تهذيب الكمال ص ١٠٧٩، تاريخ الإسلام ١٧٨/٤، تهذيب التهذيب ١٢٧/٣ ب، تهذيب التهذيب ٢٠٧/٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٠١

• • • • • طبقات ابن سعد ١٥٧/٧، طبقات خليفة م ١٥٧١، تاريخ البحاري ٤٣٨/٣، لسبح الفضلة ٢٩٦/١، المرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٦٠٣، الحديث ٢٥٨/٦، =

# سيرة الإمام النبلاء

تأليف

الإمام محمد بن أحمد بن عثمان المقدسي

الطبعة

الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ

مكتبة الإمامية

سمع جَعْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ.  
 رَوَى عَنْ أَبِي يُونُسَ السُّحْتَانِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ،  
 وَآخَرُونَ.  
 وَثَقَّةُ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ.

صَحَّحَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّافُورِ﴾ [المدثر: ٨].  
 فَخَرَّ مَبْتَأًا. وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَعِينَ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ اللَّبَّانُ،  
 أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُفَرِّيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ  
 ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ الذَّارِعُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي. عَنْ  
 قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ  
 الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْحَالُ الْمُرْتَبِعُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَالُ  
 الْمُرْتَبِعُ؟ قَالَ: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَلِي آخِرِهِ حَتَّى  
 يَبْلُغَ أَوَّلَهُ»<sup>(١)</sup>.

وَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ صَالِحٍ، وَهُوَ  
 لَيْسَ.

عَنْ عَبْدِ بَنِي الْمُثَنَّى الْقُشَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِنَا زُرَّارَةَ  
 فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّافُورِ﴾ [المدثر: ٨] فَخَرَّ مَبْتَأًا،  
 فَكُنْتُ لِمَنْ حَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ وَقَدِمَ الْحَبَّاجُ الْبَصْرَةَ وَهُوَ يَقْصُرُ فِي دَارِهِ<sup>(٢)</sup>.

« تهذيب الكمال ص ٤٢٩، تاريخ الإسلام ٣٦٨٣، المعجم ١٠٩٦، تهذيب التهذيب ٢٣٦٦، آ  
 البداية والنهاية ٩٣٩، تهذيب التهذيب ٣٢٧٤، خلاصة تهذيب التهذيب ١٢١، شذرات الذهب  
 ١١٧١.

(١) الحلية ٢/٢٦٠، وإسناده ضعيف لضبط صالح المرعي.  
 (٢) الحلية ٢/٢٥٨، ٢٥٩.

مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو أنه سأل عتار بن ياسر : كيف ثوّر من أوّل اللّيل أو من آخره ؟ فقال عتار : أما أنا فأثوّر من أوّل اللّيل ثم أنام فإذا استيقظت صليت ركعتين ما شاء الله .

\*\*\*

### ٣٨٦٤ - الهيثاج بن عمران البرزجمي

من بني تميم ، روى عنه الحسن البصريّ حديث الثّلة عن عمران بن حصين ، وكان ثقة قليل الحديث .

\*\*\*

### ٣٨٦٥ - زُرارة بن أوفى الخزيمى

من بني الكرهش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا حاجب .

قال : أخبرنا عقاب بن مسلم قال : حدّثنا هشام عن قتادة أنّ زُرارة بن أوفى كان قاضياً على البصرة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حنّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام بن حسان عن عائشة بنت ضمرة أنّ زُرارة بن أوفى كان يصلى في منزله الظهر والعصر ثم يأتي الحجاج للجمعة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدّثنا أبو شحنة قال : رأيته زُرارة ابن أوفى يصفر لحيته .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حنّاد بن زيد عن أيوب قال : رأيته محمّداً في جنازة زُرارة بن أوفى قائماً يتبع الظلّ حتى وُضع في لحده ، قال أيوب : بلغه حديث على غير وجهه ، قالوا : ومات زُرارة بن أوفى فجاءه سنة ثلاث وميّمين في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا عتّاب بن العثنيّ القشيريّ

٣٨٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٧

٣٨٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٣٩



كتاب الطبقات الكبير

كتاب الطبقات الكبير

أحمد بن محمد بن هبة الدين  
ت ٢٢٠ هـ

محقق  
الدكتور علي محمد شمس

الناشر مكتبة الشافعية بالقاهرة



عن تَهْزُ بن حكيم أَنَّ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى أَمَّهَمُ الفَجْرَ فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ قَرَأَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ : ﴿ فَأَمَّا يُزَيَّرُ فِي النَّفَرِ ﴾ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَبِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ (سورة المدثر : ٨ - ١٠) ، خَزْرَمِيًّا ، قَالَ تَهْزُ : فَكُنْتُ فِيهِمْ حَمَلُهُ .

...

### ٣٨٦٦ - هشام بن هيرة الضبي

وكان قاضيًا بالبصرة ، وكان معروفًا قليل الحديث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا وهيب عن داود عن عامر قال : قرأت كتاب هشام بن هيرة إلى شرح : إني استعجلت على القضاء على حدائثي سني وقلة علمي بكثير منه وإنه لا غناء بي عن مشاورة مثلك ، قال : وثوقني هشام ابن هيرة في أول ما قدم الحجاج بن يوسف العراق واليا في خلافة عبد الملك بن مروان .

...

### ٣٨٦٧ - أبو الشَّوَّار العدوي

من بني عدى بن زيد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، واسم أبي الشَّوَّار العدوي حشان بن خريث ، وكان ثقةً روى عن علي ، وعمران بن حصين وغيرهما .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا قُزَّة بن خالد قال : كان أبو الشَّوَّار حريقًا في زمان الحجاج .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين ومسلم بن إبراهيم عن قُزَّة عن حميد بن هلال قال : قال أبو الشَّوَّار : والله لو ددْتُ أَنْ حَدَّثَنِي فِي حَجْرِي مَكَانَ هَذِهِ الْعِرَاقَةِ ، قَالَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِهِ : وَذَهَبَ بِامْرَأَةٍ إِلَى بَابِ الْأَمِيرِ ، ثُمَّ تَرَكَهَا .

٣٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٢

٣٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الضريب ص ٦٤٦